الأنباء
الاثنين 11 يونيو 2012

الحوار اللبناني ينطلق اليوم بغياب الحريري ونصر الله وجعجع

حزب الله يتهم 14 آذار بالتورط في العدوان على سورية ومعارض لبناني: النظام السوري سيتهاوى قبل نهاية السنة

شبان في منطقة وادي خالد يقطعون الطريق احتجاجا على اختطاف اهالي بلدة المسعودية لأحد ابنائهم (محمود الطويل)

اسبوع الحوار اللبناني اقبل اعتبارا من اليوم، النتائج قد لا تكون مضمونة، خصوصا على صعيد الملفات الصعبة، كسلاح حزب الله والتحضيرات للانتخابات العتيدة، الا انه ما لم يحصل اتفاق فسيكون هناك المزيد من التواصل والحوار حتى لا ينكشف الخلاف وتصبح تداعياته السلبية حتمية.

فالاوضاع الاقليمية متوترة خاصة على مستوى الازمة السورية بالذات، وهي التي تصيب بشظاياها الواقع اللبناني.

اليوم يستقبل قصر بعبدا هيئة الحوار الوطني مع نصاب ناقص يتمثل بغياب ثلاثة اقطاب هم الرئيس سعد الحريري والامين العام لحزب الله ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، وان كان الثلاثة سيتمثلون في الحوار بمستويات مختلفة، اقلها تمثيل القوات اللبنانية التي سيبقى مقعد رئيسها شاغرا، وان كان تمثل بمذكرة المبادرة الانقاذية التي رفعتها 14 آذار الى الرئيس سليمان.

الرئيس ميشال سليمان اكد بعد تقديم واجب التعزية بالراحل غسان تويني في كنيسة مار نقولا بالاشرفية، ان غياب غسان تويني هو غياب كبير من لبنان، وهو الذي دعا الى دفن الاحقاد ودفن الثأر عندما دفن حزنه مع دفن الشهيد جبران تويني.

وحول انعقاد طاولة الحوار اليوم قال سليمان: نفتقر الى غسان تويني رجل الحوار وهو الذي سمى هيئة الحوار الفريدة من نوعها ولقد رحل لكن فكره موجود وعلى الجميع ان يسترشد به.

من جهته رئيس مجلس النواب نبيه بري قال امس انه ضد التدخل الأجنبي في سورية، وفي الوقت نفسه مع الإصلاحات من خلال الإصلاحات وتقرير الشعب السوري مصيره بنفسه، موضحا ان البعض فسر خطأ سياسة النأي بالنفس، لأن البعض اعتبرها ضد الشعب السوري وهذا خطأ.

في هذا الوقت أكدت أوساط الرئيس نجيب ميقاتي للمستقبل ان رئيس الحكومة سيشارك في حوار اليوم ويقدم مداخلة يشرح فيها سياسة الحكومة من جوانبها كافة، وثمة تركيز على الحوار واتفاق الطائف وبناء الدولة وسياسة النأي بالنفس.

ووصفت الأوساط ما حصل في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة بأنه خطوة أساسية في تفعيل العمل الحكومي ومعالجة الملفات المطروحة وهذه الخطوة ستتبع المزيد من الخطوات.

مصادر لـ «الأنباء»: حكومة ميقاتية جديدة للانتخابات

بدوره، نائب البقاع انطوان سعد رأى ان النتيجة الكارثية على لبنان، لن تأتي من بوابة المخطوفين الأحد عشر، إنما من الشمال، حيث بإمكان الحرب الأهلية ان تنطلق من هناك.

وقال ان الحوادث التي يربطها «الضابط الإقليمي»، اي النظام السوري وفقا لمصلحته، يجب ان تكون بندا أولا للمتحاورين في القصر الجمهوري اليوم الاثنين، معتبرا الحوار في حال فشل ينهي ولاية الرئيس سليمان ودوره.

وأضاف النائب سعد (14 آذار) ان النظام السوري يريد إشعال حرب بين السنة والشيعة، لكن ذلك ليس في مصلحة حزب الله.

من جانبه، اعتبر النائب حسن فضل الله، عضو كتلة الوفاء للمقاومة ان ثمة أطرافا لا تريد الحوار لأنها اعتادت ممارسة الحكم من دون مساءلة، وقال: على من يرفع شعار العبور الى الدولة ان ينخرط في الحوار من أجل بناء الدولة.

الشيخ نبيل قاووق نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، اتهم 14 آذار «بالتورط في العدوان على سورية، عبر تحويل مناطق من لبنان، معبرا او منطلقا لعمليات المسلحين السوريين، وهم بالضغوط السياسية والمذهبية والطائفية يقيدون قدرة الجيش اللبناني على مسك الحدود.

ولكن معارضا لبنانيا رأى لـ «الأنباء» ان التطورات تتسارع في سورية ويبدو له ان الداخل السوري وضع على نار حامية، الأمر الذي أعاد الحديث في الكواليس ومراكز القرار عن ان سقوط نظام الأسد واقع قبل نهاية العام الحالي.

وبات شبه مسلم به - بحسب المصدر - ان التطورات السورية ستكون دراماتيكية أكثر على الصعيدين الداخلي والخارجي، اما الواقع الأمني اللبناني فينطبق عليه ما يمكن تسميته «اف» و«ان» اي ان إشعال الجبهات وافتعال المشاكل على الحدود واردان في اي وقت كذلك فإن إطفاءهما ممكن فورا وهكذا دواليك.

ويؤكد المصدر ان حزب الله سيتفادى الانزلاق الى المشاكل الداخلية وهو ما يعني ان الأوضاع اللبنانية لن تتفجر وان المشهد الداخلي لن يغرق في المجهول.

وأوضح المصدر ان الحكومة ممنوع سقوطها او إسقاطها إلا ان لحظة ستحين ستعطي معها كلمة السر بتشكيل حكومة أخرى سيوكل إليها الإشراف على الانتخابات النيابية المقبلة والمرجح ان تكون حيادية وان يرأسها الرئيس نجيب ميقاتي.

● عمر حبنجر - ناجي يونس

خطف 9 أشخاص في عمليات متبادلة بين علويين وسنة شمال لبنان

بيروت - أ.ف.پ: خطف سبعة مواطنين سوريين ولبنانيان امس في شمال لبنان في عمليات خطف متبادلة جرت بين اهالي منطقة وادي خالد الحدودية ذات الغالبية السنية المناهضة للنظام السوري، واهالي بلدة المسعودية العلوية المؤيدة له، بحسب مصدر امني. وأفاد المصدر وكالة فرانس برس ان عددا من اهالي وادي خالد قاموا حتى الآن بخطف ثمانية اشخاص بدءا من الثامنة من صباح امس، بينهم سبعة سوريين (ستة علويين وشيعي)، ولبناني من الطائفة العلوية. وأوضح شهود عيان من منطقة وادي خالد ان مجموعات مسلحة من شباب المنطقة اقامت حواجز خطف ونشرت عناصرها في مختلف الطرقات في وادي خالد، احتجاجا على خطف احد ابناء البلدة في الساعة الواحدة من فجر الاحد في منطقة المسعودية العلوية في عكار شمال لبنان. وأكد المصدر الامني قيام مجموعات مسلحة في وادي خالد بقطع الطرقات، موضحا انه تم العثور على الشخص الذي كان يرافق المخطوف بعدما تمكن من الفرار من الخاطفين. واضاف انه يتلقى العلاج في احد مستشفيات عكار بعدما تعرض للضرب. وبدأت عمليات الخطف من جانب سكان وادي خالد في الساعة الثامنة صباحا بالقرب من معبر «جسر قمار» الحدودي الشرعي بين لبنان وسوريا، وكان اول المخطوفين عاملا علويا سوريا يعمل في مزرعة ابقار في بلدة الهيشة العكارية. ويؤكد عدد من ابناء وادي خالد ان المخطوفين الثمانية موجودون في الوادي ولن يطلق سراحهم قبل اطلاق سراح ابن البلدة. وافاد مراسل فرانس برس ان عددا من القيادات السياسية والامنية، وعلى راسهم النائب السابق عن الطائفة العلوية مصطفى علي حسين تجري وساطات من اجل ضمان اطلاق سراح جميع المخطوفين. ولم تسجل في طرابلس، اي ردود فعل على الحادث، خاصة بين منطقتي باب التبانة ذات الغالبية السنية وجبل محسن ذات الغالبية العلوية.

دعا إلى تفويض الجيش اللبناني بأمن طرابلس

الأحدب لـ «الأنباء»: المشكلة ليست بين السنة والعلويين بل إقليمية

رأى رئيس لقاء الاعتدال المدني النائب السابق مصباح الاحدب ان المشكلة في طرابلس ليست كما يصورها البعض على انها بين السنة والعلويين، بل هي مشكلة اقليمية وعجز لدى السياسيين اللبنانيين في اتخاذ القرار، مشددا على ضرورة ان يكون هناك تفويض للجيش اللبناني للضرب بيد من حديد في كل الاتجاهات وجميع الاطراف المسلحة ومنع الظهور المسلح، داعيا الجيش الى دخول جميع الاحياء وفي العمق الطرابلسي لا ان يكون سلطة فصل.

وقال الاحدب في حديث لـ «الأنباء»: لقد قمنا منذ مدة بمبادرة لانقاذ طرابلس، والتقينا جميع الاطراف السياسية بهدف تجنيب المدينة ما نراه اليوم من تسلح وغير ذلك، فلابد ان يكون هناك قرار سياسي واضح يفوض الدولة اللبنانية والجيش والقوى الامنية الضرب بيد من حديد في كل الاتجاهات، لقد سمعنا البعض يقول: رفعنا الغطاء، وتساءل: عمن رفعنا الغطاء؟ عن الذين نمون عليهم؟ او عن الذين يغطيهم البيان الوزاري؟ فهؤلاء لا يمكننا نزع سلاحهم لأن المقاومة تغطيهم.

واعتبر الاحدب ان السلطة اليوم هي في اتجاه واحد، مؤكدا رفض الانقسامات القائمة، وقال: نحن قلنا بالامس للرئيس نجيب ميقاتي المطلوب منك مبادرة انقاذ، فأنت تمثلنا اليوم في السلطة التنفيذية، واذا لم تستطع اليوم ذلك فأنت بذلك تخدم مصلحة الرئيس بشار الاسد، الذي يحاول نقل ازمته من سورية الى لبنان، واذا كان لا يستطيع فليستقل، ولكن ما نسمعه اليوم هناك من يريد استقالة ميقاتي دون ان يحدد ما ستكون عليه الحكومة المقبلة، فنحن لا نقبل الخلافات الشخصية بهذه الظروف الصعبة، فالحل بالعمق، وهو يتخطى الاشخاص.

وتابع الاحدب: اذا كان سلاح حزب الله موجها ضد اسرائيل، فهو مقاومة، واذا كان موجها للداخل اللبناني فهو ميليشياوي، ويجب ان يسحب، والا نقبل الدولة بحماية اي بندقية حتى لو كانت مغطاة من قبل حزب الله.

ورأى الاحدب ان الامين العام للحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد لا يمثل العلويين في طرابلس، وقال: هذه وجهة نظري منذ ان رفضت الذهاب الى ما سمي مصالحة، فتصور ان تجتمع كل القيادات المسيحية مثلا عند البطريرك ويوقعوا على وثيقة ان زعيم الطائفة السنية فلان، طبعا هذا امر مرفوض، فهذا ما قاموا به منذ سنتين عندما حصلت المصالحة، حيث تم عقد اجتماع عند المفتي مالك الشعار في طرابلس لكل القيادات السنية، بالاضافة الى رؤساء الحكومات السابقين، ورئيس الحكومة الحالي، وتم التوقيع على وثيقة ان رفعت عيد يمثل الطائفة العلوية، بينما يقول عيد انه في محور اقليمي من احمد نجاد الى بشار الاسد والى آخره، فلا عيد يمثل تلك الطائفة ولا ما نراه من شرذمة على الساحة السنية في طرابلس هو تمثيل للطائفة السنية، من الطبيعي ان يكون رفعت عيد يطالب بدخول الجيش السوري، لأنه هو بهذا المحور، فالمطلوب هو السماع لكل مواطن لبناني الى اي طائفة انتمى، وحكما المطلب هو الجيش اللبناني، معتبرا ان المشكلة في طرابلس ليست كما يصورها البعض على انها بين العلويين والسنة، مشيرا الى انها مشكلة اقليمية وعجز لدى السياسيين.

عن الحوار المرتقب، قال الاحدب: يجب ان يكون في الحكومة او في مجلس النواب، وعن اقتراح السيد حسن نصرالله عقد مؤتمر تأسيسي، قال: وهل نؤسس ما هو قائم؟!

● بيروت - أحمد منصور

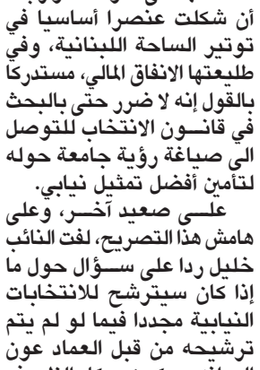
مصباح الاحدب

خليل لـ «الأنباء»: سأترشح عن دائرة كسروان حتى إن لم يرشحني عون!

رأى عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب د.يوسف خليل، أن جلوس القادة اللبنانيين على طاولة الحوار الوطني اليوم سيعيد إنتاج خطاب سياسي هادئ، وسيؤمن للبنان واللبنانيين مساحة جديدة من الاستقرارين الأمني والسياسي، حتى وإن لم تتوصل النقاشات الى صياغة رؤية مشتركة فيما بينهم، مشيرا بالتالي إلى أن الحوار يبقى الملاذ الوحيد أمام اللبنانيين لتجنيب لبنان مخاطر انعكاس تداعيات الأزمة السورية على الداخل اللبناني، خصوصا أن الأحداث الأمنية المتنقلة بين عكار وطرابلس وبيروت وعرسال أكدت على خصوبة الأرض اللبنانية في تبني التطورات في المنطقة، بمعنى آخر يعتبر النائب خليل أن ربط الحوار بسلاح «حزب الله» فقط كبند وحيد للنقاش به، هو خطأ جسيم واستراتيجي بامتياز، كون الأزمة السورية والملفات الخلافية لا تقل شأنا في الخلاف بين اللبنانيين عن موضوع السلاح، وهو ما استدركته رئاسة الجمهورية وحاولت من خلال دعوتها إلى الحوار مشكورة قطع الطريق امام ما قد تحمله الاشتباكات الشعبية المسلحة من نتائج وخيمة، قد تدخل لبنان في نفق النزاعات المسلحة الذي يصعب الخروج منه.

ولفت النائب خليل في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن المشكلة بين اللبنانيين تكمن في تسييسهم لمجمل الملفات المطروحة، بحيث يتحول كل ملف الى مادة خلافية تعيق تقدم الحكومات وانتاجيتها أيا كان لون تلك الحكومات ونهجها السياسي، وتضع الشارع في مأزق المواجهات الشعبية، مشيرا تبعا لما تقدم الى أن طاولة الحوار هي المكان الصحيح في الزمن الصحيح لفكفكة عقدة تسييس الملفات بالدرجة الأولى والبحث بالأمور الاستراتيجية بالدرجة الثانية، مستدركا بالقول إن الحوار لتذليل ما يمكن من خلافات، يبقى أفضل من تمترس كل من القادة وراء طروحاته والتخاطب عبر المنابر والوسائل الإعلامية، مستخلصا بالقول إن نجاح الجلسة الأولى من الحوار اليوم رهن بمدى شعور المتحاورين بالمسؤولية الوطنية وبمدى رغبتهم بعدم زج البلاد في أتون الخلافات والنزاعات، وتفعيل دور الجيش وسائر المؤسسات الامنية.

واضاف النائب خليل أن ما جاء في مذكرة قوى «14 آذار» التي تقدمت بها إلى الرئيس سليمان، وعلى الرغم من ارتكازها على المبادئ الاساسية للميثاق والدستور، لا يمكن ترجمته الا بالشروط المسبقة التي تحدد مسار الحوار، وذلك لاعتباره أن مطالب قوى «14 آذار» كتنفيذ مقررات الطاولات الحوارية السابقة القاضية بدعم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وانهاء تواجد السلاح الفلسطيني خارج المخيمات، وترسيم الحدود اللبنانية - السورية، يمكن أن تكون بندا رئيسيا على جدول أعمال الحوار للبحث بأسباب عدم تطبيقها، اضافة إلى أن البحث بالواقع الأمني والسياسي والمالي والاقتصادي أصبح ضرورة ملحة يجب البحث بموضوع سلاح «حزب الله»، بمعنى آخر يعتبر النائب خليل أن هناك الكثير من العناوين التي تتوجب مناقشتها على طاولة الحوار بعد أن شكلت عنصرا أساسيا في توتير الساحة اللبنانية، وفي طليعتها الانفاق المالي، مستدركا بالقول إنه لا ضرر حتى بالبحث في قانون الانتخاب للتوصل الى صياغة رؤية جامعة حوله لتأمين أفضل تمثيل نيابي.

على صعيد آخر، وعلى هامش هذا التصريح، لفت النائب خليل ردا على سؤال حول ما إذا كان سيترشح للانتخابات النيابية مجددا فيما لو لم يتم ترشيحه من قبل العماد عون الى انه سيكون وبكل الظروف والاحوال مرشحا عن دائرة كسروان، وذلك لاعتباره أنه لن يستطيع التنكر لقواعده الشعبية التي تناصر سياسته ورؤيته وتطلعاته.

● بيروت - زينة طبارة

د.يوسف خليل

أجندته «الحوار» و«المؤتمر التأسيسي»

مصادر: حزب الله يرى أن الحرب الأهلية طرف نقيض لخيار المقاومة

وفق مصادر قريبة من حزب الله فان أولوية قيادة الحزب في هذه «اللحظة اللبنانية» هي محاولة تثبيت الاستقرار بكل ابعاده السياسية والأمنية والاجتماعية انطلاقا من الحرص المتكرر للامين العام السيد حسن نصرالله على تحديد سقف سياسي يحول دون اهتزاز الوضع الحكومي المرشح ان يستمر حتى موعد الانتخابات النيابية في ربيع 2013.

ويرى الحزب بحسب المصادر ان المرحلة الراهنة تتجاوز في مخاطرها كل المراحل السابقة، وهنا ليس الكلام عن خطر ينال الحزب، ولكن كل لبنان والمنطقة ولهذا فان حزب الله سيتبع سياسة جديدة تنطوي على مقدار كبير من المرونة، وذلك عبر مرحلتين الأولى العمل على المشاركة في طاولة الحوار ومحاولة معالجة ملفات طارئة ومستعجلة من خلالها، او بالحد الأدنى ان تمنع هذه الطاولة من انفلات الأوضاع وذهابها نحو الفتنة والحرب الاهلية، اما المرحلة الثانية فهي العمل على انجاز المؤتمر التأسيسي الذي دعا اليه السيد نصر الله، حيث يتم من خلاله معالجة دائمة للاسباب العميقة والجوهرية للازمة اللبنانية وذلك منعا للحؤول دون تحول حياة اللبنانيين الى سلسلة متواصلة من الأزمات.

المصادر تشير الى ان حزب الله يرى ان الحرب الأهلية طرف نقيض لخيار المقاومة وهو يتخوف من ان تبادر أميركا وبعض حلفائها الى إشعال الساحة اللبنانية عبر الفتنة او الحرب الأهلية اذا كان هذا الخيار مؤثرا في الأزمة السورية ومفضيا الى إسقاط نظام بشار الأسد.

الحزب يعتقد كما تقول المصادر ان الوقت الراهن ليس ملائما لترف المغامرات السياسية وهو يتشارك مع الرئيس نبيه بري في استغراب الافتتاح المبكر للحملات الانتخابية ومسارعة بعض الاقطاب الى قص شريط التعبئة الاعلامية والسياسية منذ الان بل ان هناك في الاكثرية من يرى ان الانظار يجب ان تتركز بالدرجة الأولى على رصد المفاوضات بين الاميركيين والايرانيين واتجاه الازمة السورية، لان الانتخابات المقبلة قانونا وتحالفات ستتأثر الى حد كبير بموازين القوى الاقليمية والدولية التي تنعكس تلقائيا على موازين القوى المحلية.

● بيروت - محمد حرفوش

العاهل الأردني يعزي بـ «رجل الكلمة الحرة»

الفرزلي لـ «الأنباء»: ستبقى ذكرى غسان تويني أبدية

ايلي الفرزلي

رأى نائب رئيس مجلس النواب الاسبق ايلي الفرزلي ان عميد الصحافة الراحل غسان تويني يكاد يكون، ورغم غنى لبنان بالشخصيات الصحافية والاعلامية ووفرتها، الشخصية المتميزة التي لابد من ان يهابها المرء عندما يجالسها لا لخوف من بطش التويني بصحافته بل لانه جمع في شخصه الى جانب الذكاء الحاد، الثقافة الواسعة التي يكاد التويني يكون متفردا فيها في الصحافة في لبنان.

وقال الفرزلي لـ «الأنباء» ان تفرد التويني في الصحافة في لبنان يعود الى كونه جمع بين ثقافة الغرب، وثقافة الشرق، واتقن اللغتين الفرنسية والانجليزية، وهو كان خريج الجامعات الانجليزية، والاميركية وكانت ثقافته متشعبة وحاضنة للفلسفة والتاريخ والعلم والقانون، لانه تمرس على العمل الصحافي تمرسا وراثيا.

واشار الفرزلي الى ان هذا التمرس الوراثي يعود الى كون التويني ورث المهنة كابرا عن كابر من والده جبران التويني، فاطل غسان من على منبر الصحافة بدور قيادي ورياد كان بمستوى الدور الذي لعبته جريدة «النهار» في الخمسينيات والستينيات، ولاتزال.

واكد الفرزلي ان التويني كان محاورا من طراز رفيع، يكاد لا يضاهيه في العالم العربي من الصحافيين الا محمد حسنين هيكل الذي لم يتمتع بثقافة التويني الجامعية، لكنه استفاد من تراكم كمي للمعلومات بسبب مواكبته للرئيس الراحل جمال عبدالناصر. واوضح الفرزلي ان غسان التويني اتقن سياسة الكر والفر، وانه كان سياسيا لبنانيا بامتياز بقدر ما كان صحافيا لبنانيا وعربيا ودوليا بامتياز.

ورأى الفرزلي انهم قلة رجال الصحافة والاعلام في العالم العربي الذين اكتسبوا حضورا دوليا مميزا في سائر المنتديات السياسية والعلمية، والجامعية والثقافية.

ولفت الفرزلي الى ان التويني كان يتمتع على حد تعبير الرئيس الراحل كميل شمعون، باعصاب من ماء للدلالة على فولاذية اعصابه وقدرته على امتصاص النكبات، وهو قد اصيب بكثير منها، وبكم تنوء تحته الجبال، لكنه كان على قدرة هائلة في امتصاص الحدث ومنعه من ان يؤثر على مسيرته.

غسان التويني باختصار اضاف الفرزلي وهبه الله من الصفات ما يندر ان يهب مثلها لانسان آخر، مشيرا الى ان التويني اوغل في البراغماتيكية والواقعية لدرجة انه كان من الممكن ان ينسب اليه كثير من السلبيات، انما وعلى رغم ذلك فقد استطاع الثويني ان يحافظ على طابعه وموقعه في الحفاظ على اقتران اسمه بالدفاع عن الحرية والديموقراطية، غسان تويني لا يستحق ان يقال له من التراب الى التراب تعود بل ان ذكرك سيكون ابديا.

في هذا الوقت، وجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس الأول برقية تعزية الى آل تويني برحيل الصحافي والديبلوماسي اللبناني غسان تويني الذي توفي فجر الجمعة في بيروت، مشيدا بمزايا الراحل الذي وصفه بأنه «رجل الكلمة الحرة».

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني ان «الملك بعث ببرقية تعزية امس الأول الى آل تويني الكرام بوفاة الأستاذ غسان تويني عميد الصحافة اللبنانية».

وقال الملك في البرقية «نعرب لكم عن أصدق مشاعر التعزية والمواساة بهذا المصاب الأليم، لنستذكر بكل تقدير وإجلال مسيرة عميد الصحافة اللبنانية وعطائه الموصول».

وأضاف «أسأل المولى ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم أسرته وذويه جميل الصبر وحسن العزاء».

● بيروت - ناجي يونس